



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

لماذا لم تثمِر نبّتي؟



قصة: جمال قاسم السلومي
رسوم: رند الدبس



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

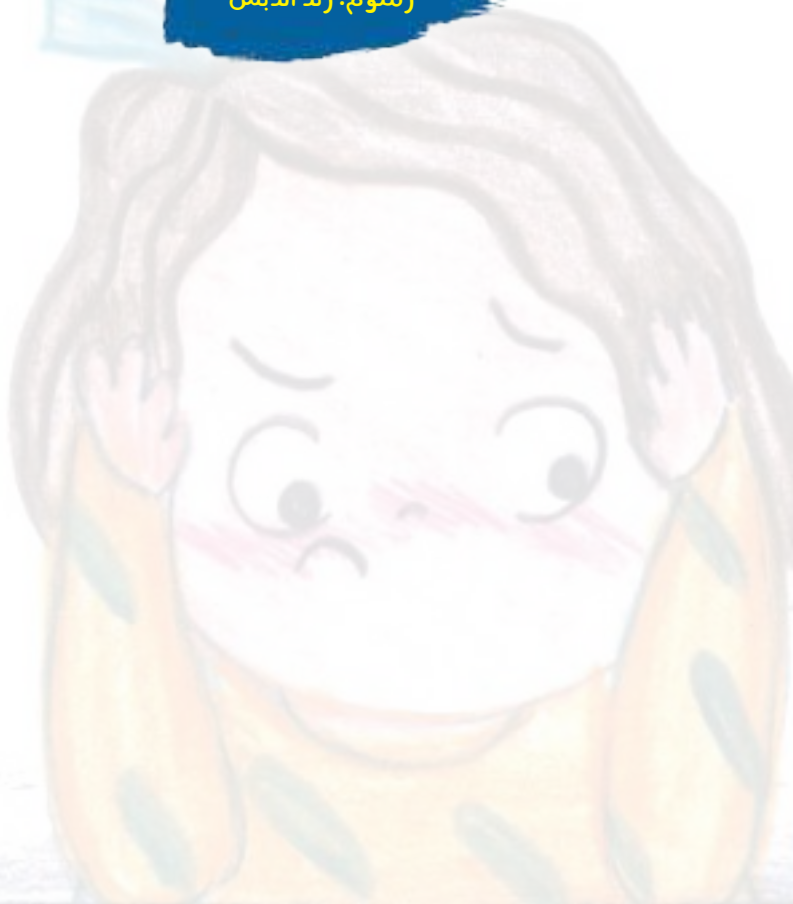
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

لماذا لم تُثَمِرِ نَبَتِي؟

قصة: جمال قاسم السلومي
رسوم: رند الدبس



دخَلَ التلاميذُ الصَّفَّ، وكلُّ منهم يحملُ نَبْتَةً التي
أثمرتْ مزهُوًّا.
قالت المُعلِّمة:



كنتُ قد طلبتُ من كلِّ منكم أن يزرعَ نبتةً في إناء، وأن
يتعهَّدها بالسَّقاية والعناية حتَّى تكبرَ وتُثمر، وها هو ذا
الوقتُ قد حانَ لأرى نتيجةَ أعمالكم.





نظرتُ ليلي إلى نبتتها بازدياء، وهي تراها تتطاوُل نحوَ
الأعلى دُونَ أَنْ تُثْمِرَ، بينما كانت نبتاتُ زُملائها تنحني
بتواضعٍ بثقلِ ثمراتها اليانعة.





تقدّم عامر بنبتته التي تدلّت أغصانها بحبّات البندورة
الحُمُرِ الشّهية.

صفقت المُعلّمة، وقالت:

مرحى يا عامر! إنّ تجربتك ناجحة، وها هي ذي حبّاتُ
البندورة تُسرُّنا بمنظرها الشهيّ، وتُبشِّرُ بمذاق لذيذ.





ثمّ تقدّمتُ عفاف بنبتها التي كانت تحملُ أربعَ حبّات
من الباذنجان.

صفقت المُعلّمةُ، وقالت:
مرحى يا عفاف! نبتتِ رائحة.





ثم تقدّم خالد مزهواً بنبتته التي تدلّت منها ثمراتُ
الفليفلة الخضراء اليانعة.

صفّق التلاميذ فرحين، وصفّقت معهم المعلّمة، ثمّ
قالت:

مرحى يا خالد! ها هي ذي حبّاتُ الفليفلة الشهية قد
أينعت، وحنّ قطافُها. شكراً لجهودك.





وتقدّمتُ ليلي بنبتتها، وهي تشعرُ بالخيبة والحزن،
وقالتُ: هذه هي نبتتي! إنّها لم تُثمِرْ مع أنّي حرصتُ
على رعايتها وسقايتها. لقد أورقتُ، واخضرتُ، واستطالتُ
إلى الأعلى، لكنّها لم تُثمِرْ، فلماذا يا معلّمتي؟!
سألتُ المعلّمةُ: ماذا زرعتِ في هذا الإناء يا ليلي؟!
أجابت ليلي: زرعتُ البطاطا.





سألت المُعلِّمة: مِنْ أَيْنَ حَصَلَتِ عَلَيَّ بَذُورَ البَطَاطَا

يَا لَيْلَى؟!

أَجَابَت لَيْلَى: لَمْ أَحْصَلْ عَلَيَّ البَذُورَ. أَخْبَرَنِي أَبِي بِأَنْ
أَحْضِرَ حَبَّةَ بَطَاطَا، ثُمَّ أَقْطَعَهَا قِطْعًا، وَأَدْفِنُهَا فِي التُّرَابِ،
وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تُثْمِرْ.

ابْتَسَمَتِ المُعلِّمةُ، وَمَسَحَتْ عَلَيَّ رَأْسَ لَيْلَى بِحَنَانٍ،

وَقَالَتْ:

انْتَبَهُوا يَا أَعْرَازِي! هُنَاكَ مَزْرُوعَاتٌ تُثْمِرُ فَوْقَ
الأَرْضِ عَلَيَّ الأَغْصَانِ، كَمَا رَأَيْنَا فِي البِنْدُورَةِ وَالبَاذَنْجَانِ
وَالْفَلِيفَلَةِ، وَهُنَاكَ مَزْرُوعَاتٌ تُثْمِرُ تَحْتَ التُّرَابِ، مِثْلَ
الجَزَرِ وَالبَصْلِ وَالبَطَاطَا.





ثمّ تقدّمت المُعلّمةُ من نبتة ليلي، وقالت: انظروا
جيداً!
ونبّشتِ التُّرابَ بمسطرة، فإذا بحبّات البطاطا تُطلُّ
برؤوسها من داخل الإناء.

صاحتُ ليلي بفرح: لقد أثمرت نبتتي، ولم
أكنُ أعلم!

صفّقَ التلاميذُ، وصفّقت المُعلّمةُ

معهم، ثمّ قالت:

مرحى لكم. أحسنتُم. كانَ
الدَّرسُ العمليُّ ناجحاً جدّاً، فشكراً
لكم.





www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها